## د. جرار:
## ☆ الشعر أقل الفنون الأدبية قدرة على نصرة الرسول لدى غير المسلمين.

**أما عن دور الشعر في مخاطبة غير المسلمين فقال:**

ولعل الشعر - في رأيي - أقل الفنون الأدبية قدرة على نصرة الرسول ﷺ لدى غير المسلمين، لأن الوصول إليهم يقتضي مخاطبتهم بلغاتهم، ولا يخفى أن ترجمة الشعر تفقده كثيرًا من رونقه وأثره، وبالتالي يكون عند نقله إلى لغة أخرى شيئا آخر غير الشعر في لغته الأصلية.

**ولكن د. مأمون جرار يرى إمكانية تفعيل دور الشعر بطريقة أخرى وهي الإنشاد باللغة العربية أو غير العربية فيقول:**

ولكن التجربة التي قدمها الفنان المسلم سامي يوسف بالغناء بالعربية وبلغات أخرى تجعلني أرى أن الشعر المنشد أو المغنى يمكن أن يكون ذا أثر في المتلقين بثنائية اللغة المغنى بها.

وتظل أبواب النصرة في القصة والمسرحية والمقالة أوسع مما هو عليه باب الشعر.

❖❖❖

## المسرح في ظلال السيرة النبوية

**ويحدثنا الكاتب المسرحي الدكتور غازي مختار طليمات[٣] عن أهمية المسرح ودوره في توضيح صورة الإسلام لغير المسلمين، والعقبات التي تواجه الكتابة المسرحية أولا، وتمثيل النصوص المسرحية بصورة أشد ثانيا، فيقول:**

أشق ما يشق على أهل المسرح، سواءً أكانوا مؤلفين أم كانوا مخرجين وممثلين، مقاربة السيرة النبوية، وتحويلها من تاريخ مسرود وأحاديث مسندة إلى نصوص مسرحية، تصور شخوصها، وتبعث أحداثها حية متحركة على منصة التمثيل. فهذا العمل الأدبي الفني محفوف بمخاطر ومحاذير، يصعب تجنبها، وهو شبيه بالسير في حقل الألغام لا يدري السائر فيه متى تنفجر فيه أحكام الحرام. وربما كان التأليف أيسر خطبًا من التمثيل لأنه شكل من أشكال القص توزع فيه الأحداث والأفكار توزيعًا دقيقا على شخوص المسرحية، ويوجهون إلى عرض ذلك كله بحوار متساوق يأخذ بعضه برقاب بعض، ويشد القارئ إلى النص بخيوط خفية من الإثارة والتشويق، ويخلي بينه وبين ما يقرأ، يتمثله تمثلا عقليا خالصا. فإن كان القارئ من أصحاب الخيال الواسع استطاع أن يتصور شخصيات المسرحية، وأن يمثل ما تمثله عقله تمثيلا خياليا، فإذا الأشخاص يتجادلون ويتحركون، وإذا القارئ مخرج ذهني، يغنيه إخراجه المتخيل عن إخراج الممثل، وإذا هو واجد في القراءة متعة رفيعة لا يجد ما يعادلها في قراءة القصة المسرودة.

## رأي الرافعي في (حوارية محمد) لتوفيق الحكيم

**ويقدم د. غازي طليمات مثالا ناجحا للكتابة المسرحية في موضوع السيرة النبوية مباشرة من خلال رأي الرافعي فيما كتبه الحكيم بعنوان (حوارية محمد) فيقول:**

وجد مصطفى صادق الرافعي مثل هذه المتعة الرفيعة حينما قرأ (حوارية محمد) التي كتبها توفيق الحكيم، وبعد أن تمتع بقراءتها قال:

«عمل الأستاذ توفيق الحكيم في تصنيف هذا الكتاب أشبه شيء بعمل كريستوف كولمب في الكشف عن أمريكا،